إجراءات وضوابط مشاركة المرأة في الانتخابات البلدية

في الثلث الأخير من شهر فبراير من العام الجاري كشفت وزارة الشؤون البلدية والقروية عن تفاصيل إجراءات وضوابط مشاركة المرأة السعودية في مراحل العملية الانتخابية لانتخابات أعضاء المجالس البلدية (ناخبة، ومرشحة)، متضمنة حق المرشحة في الحصول على تراخيص لحملتها الانتخابية الموجهة للناخبين والناخبات وبالوسائل نفسها التي يحق للرجل استخدامها.

وأكدت وزارة الشؤون البلدية في بيانها الرسمي أن تلك الترتيبات والإجراءات والضوابط منطبقة تماماً مع الأحكام الشرعية، ومراعية للمعايير والقواعد الدولية للانتخابات التي تؤكد المساواة بين المشاركين في العملية الانتخابية كافة من الرجال والنساء، دون تمييز أحد عن الآخر، والعمل وفق تلك الترتيبات والإجراءات والضوابط بمعيار واحد وكل له الحقوق نفسها وعليه الواجبات ذاتها في مراحل ومتطلبات العملية الانتخابية في البلاد.

الفصل التام بين «الرجل والمرأة»

وفيما يتعلق بالاستعدادات والترتيبات لتنظيم انتخابات أعضاء المجالس البلدية في دورتها الثالثة؛ فإنه على ضوء الأمر الملكي القاضي بالموافقة على الدراسة المقترحة المشتملة على الترتيبات والإجراءات والضوابط لمشاركة المرأة في مراحل العملية الانتخابية لانتخابات أعضاء المجالس البلدية من الجنسين، والتي أعدتها الجهات الحكومية المعنية، وبتوجيه مباشر من وزارة الشؤون البلدية والقروية بالعمل على تنفيذها في الانتخابات المقبلة في دورتها الثالثة المرتقبة؛ بدأت تلك الترتيبات والإجراءات والضوابط وعلى رأسها الفصل التام بين «الرجل والمرأة» في مراحل العملية الانتخابية كافة، حيث سيجري إنشاء مراكز انتخابية نسوية مخصصة للنساء ومستقلة عن الرجال تعمل فيها لجان انتخابية نسوية، تقوم بمتطلبات العملية الانتخابية كافة، بوجود مراقبات من المنظمات ومؤسسات المجتمع المدني المعتمدة في الدولة.

أحقية المرشحة بتعيين وكيلة

تتضمن تلك الإجراءات أيضاً أحقية المرشحة بتعيين وكيلة لدخول المراكز الانتخابية النسوية، وتعيين وكيل لدخول المراكز الانتخابية للرجال، كما للمرشح تعيين وكيلة للدخول للمراكز الانتخابية النسوية، وتعيين وكيل لدخول مراكز الانتخاب المخصصة للرجال، وتخصيص مكاتب نسوية يعمل فيها نساء في الأمانات والبلديات لإنهاء متطلبات العملية الانتخابية للمرأة من الناخبات والمرشحات مثل: تقديم الشكاوى للجان المحلية للانتخابات، وتقديم الطعون الانتخابية، وتراخيص حملات الدعاية الانتخابية، وتسجيل الوكلاء والوكيلات للمرشحات، ولن يُطلب من الرجال أو النساء صور شخصية عند القيد في جداول الناخبين والناخبات، أو عند تسجيل المرشحين والمرشحات أو تسجيل الوكلاء والوكيلات، وسيجري الاكتفاء بختم لجنة الانتخاب على بطاقات المرشحين والمرشحات والوكلاء والوكيلات، وسيجري التحقق من دخول المراكز الانتخابية أو الوجود في مراكز الانتخاب بموجب الهوية الوطنية التي تعتبر شرطاً أساساً للجنسين على حد سواء؛ للمشاركة في الانتخابات، فلا يعتد بوثيقة شخصية أخرى سواء بقيد الناخبين أو تسجيل المرشحين أو الاقتراع ودخول مراكز الانتخاب ومتطلبات الانتخابات الأخرى كافة، بما في ذلك ما يتعلق بالجوانب التنظيمية والإجرائية للطعون الانتخابية والحملات الانتخابية.

سعوديات يشدن بالخطوة ويعتبرنها «نقلة نوعية» للمرأة في المملكة

أشادت نساء سعوديات بإعلان وزارة الشؤون البلدية والقروية ضوابط وإجراءات دخول المرأة السعودية الانتخابات البلدية للدورة الثالثة في العام المقبل، والتجهيزات التي تتم لذلك، ووصفن السماح للسعوديات "ناخبات ومرشحات" بالمشاركة في الانتخابات بـ "النقلة النوعية" للمرأة السعودية.

الأنصاري إقرار واضح

اعتبرت الدكتورة لبنى الأنصاري عضوة مجلس الشورى السعودي، أنه بمجرد أن تكون هناك تفاصيل لمشاركة المرأة بالعملية الانتخابية في المجالس البلدية؛ فإن هذا معناه إقرار واضح بوجود المرأة الفعلي في مجتمعها، وليس بشكل صوري، مشددة على ضرورة تفعيل دور المرأة بالمشاركة في صنع القرار في المجالات جميعها وبشكل أقوى، وألا تتردد أي سيدة قادرة بالدخول في العملية الانتخابية أو الترشيح.

وألمحت عضوة مجلس الشورى، في تصريحات لها نشرتها «الشرق الأوسط» مؤخراً إلى تخوف بعض السيدات من مسألة الانتخابات باعتبار أنه شيء جديد على المرأة وهذه هي القاعدة، مشيرة إلى ضرورة أن تتفهم المرأة المشكلات المحيطة والنظرة الذكورية التي تحصل تجاه المرأة في أحيان كثيرة، متمنية أن تنتهي هذه النظرة تماماً لكي تصل المرأة إلى تقديم عطاءاتها وقراراتها بشكل أفضل.

السقاف: نقلات نوعية

لم تخف الدكتورة سمر السقاف مديرة البرامج في الملحقية الثقافية في سفارة خادم الحرمين الشريفين بأميركا، والتي لها عدد من التجارب والمشاركات في العمل البلدي؛ سعادتها بمشاركة المرأة رسمياً في العملية الانتخابية للمجالس البلدية، مرجعة ذلك إلى النقلات النوعية التي تعيشها السيدة السعودية في المجالات جميعها، والتي كانت أحلاماً نعيشها وأصبحت الآن حقيقة نلامسها على أرض الواقع، معتبرة أن المرأة شريك أساس في العملية التنموية.

وتقول الدكتورة سمر وهي سيدة أعمال حاصلة على جائزة عالمية ضمن أقوى ١٠٠ امرأة في مجال الأعمال: «سبق أن عملت مع مجموعة من سيدات الأعمال في مدينة جدة لتأسيس مبادرة (بلدي جدة) بمشاركة عدد من الأكاديميات والقانونيات السعوديات، ومهمتها الوقوف على المشكلات البلدية في بعض الأحياء سواء كانت بيئية أو صحية أو حتى من الناحية التخطيطية، ومن ثم عرضها على المجلس البلدي لاتخاذ ما يلزم من إجراءات بلدية، ونجحت هذه المبادرة على الصعيد التطوعي، فما بالك عندما يكون الأمر بشكل رسمي، فسترون العجب».

بوقري: رأي المرأة محل اعتبار

من جانبها، تقول الدكتورة نعيمة بوقري، وهي خبيرة اقتصادية وأكاديمية: «هذه الانتخابات تجري لأول مرة على الصعيد البلدي، ونأمل تحقيق الهدف المرجو من إشراك المرأة في الانتخابات والترشيحات في المجالس البلدية، والأخذ برأيها ووضعه محل اعتبار»، متمنية أن تخوض التجربة في الترشح لانتخابات المجالس البلدية عندما تحين لها الفرصة.